العدد

نستخدم الأعداد في مجالات كثيرة في حياتنا اليومية وبخاصة في النشاط العلمي، ويظن كثيرون أن استعمال العدد فيه شيء من الصعوبة، وسوف ترى الآن أن المسألة كلها لا تتطلب إلاّ إلماما معقولاً بأحكام محدودة، ونعرضه لك على النحو الآتي:

العدد 1 ـ 2: لا يستعملان في العربية، فلا نقول حضر واحد رجل، ولا اثنان رجل، وكثير من الإعلانات عن الوظائف ـ حتى الإعلانات الجامعية ـ تخطىء في هذا الأمر، حيث يقول الإعلان مثلاً إن قسم كذا في حاجة إلى عدد واحد معيد أو عدد اثنان مدرس. ويمكن في هذا المجال أن يقال: في حاجة إلى معيد واحد، أو مدرسَيْن اثنين.

العدد 3 ـ 10: يكون **ضد المعدود**، من حيث التذكير والتأنيث، ويكون المعدود **جمعاً مجرورا** يعرب مضافاً إليه.

حضر ثلاثةُ طلابٍ، وسَبْعُ طالباتٍ.

العدد 10 ـ 11: يسمى عددا مركبا من جزئين، والجزءان لا بد أن يطابقا المعدود:

حضر أحدَ عشرَ طالباً واثنا عشر زائراً.

وحضرت إحدى عشرةَ طالبةً واثنتا عشرة زائرة.

13 ـ 19: عدد مركب أيضاً، لكن الجزء الأول يخالف المعدود، والثاني يطابقه:

حضر **ثلاثةَ عشرَ** رجلاً، **وسبعَ عشرةَ** امرأة.

والعدد المركب دائماً مبني على فتح الجزئين.

20 ـ 99: وتسمى ألفاظ العقود؛ لأن كل «عشرة» يسمى في العربية «عقداً»، وهي تعامل معاملة جمع المذكر السالم؛ أي ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، ولا تختلف مع المذكر أو المؤنث: حضر عشرون رجلاً، وثلاثون امرأة، واشتريت ثلاثة وعشرين كتاباً، وخمساً وستين مقالة.

المعدود الذي يأتي بعد 11 ـ 99 يكون مفرداً منصوباً، وهو الوحيد الذي يعرب تمييزاً.

100 إلى ما لا نهاية: لا يتغير مع المعدود الذي يجب أن يكون **مفرداً مجرورا**، يعرب مضافاً إليه.

حضر مائةُ رجلٍ. وفي المدينة ألفُ مسكَنٍ. ويتكلف هذا المشروع مليون دولارٍ. وهكذا.

يمكن قراءة الأعداد في العربية من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين:

ولد أخي سنة 1983.

ولد أخي سنة ألفٍ وتِسْعِمائة وثلاث وثمانين.

ولد أخي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائةٍ وألف.